الفـصـل العاشر

تأهيل المعاقين عقليا

تعريف التأهيل

يعرف التأهيل بأنه تلك العملية المستمرة التي تهدف إلى إيصال الفرد المعاق إلى أعلى درجة ممكنة من النواحي الطبية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والمهنية، والاقتصادية التي يستطيع الوصول إليها.

ويعرف أيضا على أنه مجموعة الخدمات والوسائل والأساليب والتسهيلات المتخصصة التي تهدف إلي تصحيح العجز الجسمي أو العقلي، وتسعي إلي مساعدة المعاق علي التكيف عن طريق الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، بالإضافة الي التدريب علي العمل والتشغيل.

كما يعرف على أنه الاستخدام المشترك والمنسق للوسائل الطبية والاجتماعية والتعليمية والمهنية لتدريب أو إعادة تدريب الفرد المعاق إلى أعلى مستوى ممكن لقدرته الأدائية.

ويعرف أيضا على أنه تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفرها للمعاق وأسرته لتمكينه من التغلب علي الآثار التي نتجت عن عجزه، أو مساعدته علي إعادة التكيف والاندماج في المجتمع، وتوفير العوامل المساعدة – كل حسب قدراته – علي التعايش مع الاعاقة، والاعتماد علي نفسه.

وهو تلك العملية المنظمة التي تهدف إلي أن يستفيد الشخص المعاق وينمو جسميا أو عقليا أو حسيا، إلى أقصى درجة ممكنة بما يتيح له أكبر قدر ممكن من القدرة علي العمل، وقضاء حياة مفيدة من الناحية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

(الشناوي، ١٩٩٧، ٤٦٤، عبد المعطي، وشاش، وزكي، ٢٠١٣، غزال، ٢٠١٥، ١٢)

من التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

١ – التأهيل عملية تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة المخطط لها لتحقيق أهداف محددة.

٢ – التأهيل عملية تقوم على مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تقدم للأفراد المعاقين بشكل متناسق ومتكامل، مما يؤكد على مفهوم الفريق متعدد التخصصات في كل مرحة، وفي كل برنامج من برامج التأهيل.

٣ – التأهيل عملية تهدف إلى:

- مساعدة الفرد المعاق وأسرته على التكيف مع حالة العجز.
- الكشف عن القدرات والإمكانات الذاتية للفرد المعاق، وكذلك الإمكانات المتاحة في بيئته لاستثمارها في عملية التأهيل.
- تمكين المعاق من مواجهة متطلبات الحياة، وتلبية احتياجاته الخاصة بنفسه، وبشكل مستقل، وعدم الاعتماد على الآخرين.
- تمكين المعاق من الاندماج في المجتمع.

٤ – لتحقق عملية التأهيل أهدافها فلا بد من إجراء تعديلات في شخصية المعاق وقدراته، وأسرته، ومجتمعه.

٥ – التأهيل عملية علمية، وليست خدمة إنسانية.

٦ – يجب أن تستند برامج التأهيل إلى أسس وقواعد تشخيصية، وتفسيرات دقيقة وواقعية للمعلومات المتاحة عن الشخص المعاق.

٧ – يجب أن يشارك الشخص المعاق بنفسه في عملية التأهيل، كما يجب أن تشارك الأسرة فيها أيضا.

٨ – ضرورة متابعة وتقويم كل خطوة من خطوات عملية التأهيل للتعرف على النتائج التي تم تحقيقها، والصعوبات والمشكلات التي تعترض تطبيق خطة التأهيل، لتجنبها في الخطوات اللاحقة (غزال، ٢٠١٥، ١٣).

أهداف التأهيل:

لخص غزال (٢٠١٥، ١٦ – ١٧) أهداف التأهيل فيما يلي:

١ – توفير الفرص والإمكانات اللازمة في مجال العلاج والرعاية الطبية والنفسية، والاجتماعية من خلال الأسرة أو المؤسسات المتخصصة.

٢ – مساعدة المعاق وأسرته على التكيف مع الإعاقة، ومواجهة آثارها السلبية.

٣ – دمج الفرد المعاق في المجتمع، وتمكينه من أداء دور يتناسب مع قدراته وإمكاناته.

٤ – إتاحة الفرصة للمعاقين للتعلم في المراحل التعليمية المختلفة، بما يتناسب مع فئة الإعاقة.

٥ – توسيع مجالات التدريب والتأهيل المهني، والعمل على تطوير مجالات هذا التدريب، بما يتناسب مع ميول، واستعدادات، وقدرات المعاق.

٦ – توفير فرص العمل في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، الحكومي والخاص، أو من خلال ترتيبات العمل في الأسرة أو المنزل.

٧ – زيادة ثقة المعاقين بأنفسهم، وزيادة ثقة المجتمع بهم، وزيادة اتجاهات المجتمع الإيجابية نحو الإعاقة.